

لسان العرب

(شفق) الشَّفَقُ والشَّفَقَةُ الاسم من الإشفاق والشَّفَقُ الخيفة شَفَقَ شَفَقًا فهو شَفِيقٌ والجمع شَفِيقُونَ قال الشاعر إسحق بن خلف وقيل هو لابن المُعَلَّى تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحُرْمِ وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ وَإِذَا قُلْتَ أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي حَذَرُهُ وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنَى وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ اللَّيْثُ الشَّفَقُ الخوفُ تقولُ أَنَا مُشْفِقٌ عَلَيْكَ أَي أَخَافُ وَالشَّفَقُ أَيضًا الشَّفَقَةُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ النَّصِيحِ خَائِفًا عَلَى الْمَذْصُوحِ تقولُ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرَهُهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ حَذَرًا وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَزَعٌ وَشَفَقَ لُغَةً وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ الخيفةُ مِنْ شِدَّةِ النَّصِيحِ وَالشَّفِيقُ النَّاصِحُ الْحَرِيصُ عَلَى صَلَاحِ الْمَنْصُوحِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلَانَا مُشْفِقِينَ أَي كُنَّا فِي أَهْلَانَا خَائِفِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ وَشَفِيقٌ بِمَعْنَى مُشْفِقٌ مِثْلُ أَلِيمٍ وَوَجِيعٍ وَدَاعٍ .

(* قوله « وداع » هكذا في الأصل) وَسَمِعْتُ وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ رُقَّةٌ مِنْ نَصِيحٍ أَوْ حُبٍّ يُؤدِّي إِلَى خَوْفٍ وَشَفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ شَفَقَةً بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ وَأَنْشَدَ فَإِنَِّّي ذُو مُحَافَظَةٍ لِقَوِّمِي إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّزْقِ الْعِيَالُ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ شَفَقًا مِنْ أَنْ يَدْرِكَهُ الْمَوْتُ الشَّفَقُ وَالْإشْفَاقُ الخوفُ يُقَالُ أَشْفَقْتُ أَشْفَقًا إِشْفَاقًا وَهِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ شَفَقْتُ أَشْفَقًا شَفَقًا وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ قَالَ عُبَيْدَةَ أَتَيْتُهُ فَارْتَدَّ عَلَيْنَا عَلَى مَدْرَجَةٍ رَثَّةٍ فَقَالَ أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيْسُّهَا الْمَرْؤُونَ وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ أَنْتَصِبْ شَفَقًا بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ وَتَقْدِيرُهُ وَمَا أَشْفِقُ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ وَقَوْلُهُ كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الزَّادِ الْعِيَالُ أَرَادَ بِخَلَّتْ وَضَعَتْ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَخِيلَ بِالشَّيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ وَالشَّفَقُ الرَّدِيءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَقَلَّمَا يَجْمَعُ وَيُقَالُ عَطَاءُ مُشْفَقٍ أَي مُقَلَّلٍ قَالَ الْكَمِيتُ مَلِكٌ أَغْرَسَ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلُّبَاتٍ لِلْسَائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرُ مُشْفَقٍ وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطَاءُ وَمَلَّحَفَ شَفَقًا النِّسْجَ رَدِيئَةً وَشَفَقَ الْمَلَّحَفَ جَعَلَهَا شَفَقًا فِي النِّسْجِ وَالشَّفَقُ بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحَمْرَتُهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالشَّفَقُ النَّهَارُ أَيضًا عَنِ الزَّجَاجِ وَقَدْ فَسَّرَ بِهِمَا جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَقَالَ الْخَلِيلُ الشَّفَقُ الْحَمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ إِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ الشَّفَقُ وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ الشَّفَقُ الْبَيَاضُ لِأَنَّ الْحَمْرَةَ تَذْهَبُ إِذَا أَظْلَمَتْ وَإِنَّمَا الشَّفَقُ الْبَيَاضُ الَّذِي إِذَا ذَهَبَ

صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ الْأَخِيرَةُ وَإِنِّي أَعْلَمُ بِصَوَابِ ذَلِكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ عَلَيْهِ
ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ وَكَانَ أَحْمَرُ فَهَذَا شَاهِدُ الْحَمْرَةِ أَبُو عَمْرٍو الشَّفَقُ الثَّوْبُ
الْمَصْبُوغُ بِالْحَمْرَةِ .

(* كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) فِي السَّمَاءِ وَأَشْفَقْنَا دَخَلْنَا فِي الشَّفَقِ وَأَشْفَقَ وَشَفَقَ
أَتَى بِشَفَقٍ وَفِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَقَعُ عَلَى الْحَمْرَةِ الَّتِي
تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ وَبِهِ أَخَذَ الشَّافِعِيُّ وَعَلَى الْبِيَاضِ الْبَاقِي فِي الْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحَمْرَةِ
الْمَذْكُورَةِ وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفِي النُّوَادِرِ أَنَا فِي عَرُوضٍ مِنْهُ وَفِي أَعْرَاضٍ مِنْهُ أَيِ فِي
نَوَاحٍ